مظاهرُ علاقةِ المجاورةِ لكلمة "الويل" في القرآنِ الكريم والأحاديثِ الشريفة

زهرا ربيعى محسن

ماجستيرة فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة خليج فارس، بوشهر، ايران

د. سيد حيدر فرع شيرازي

أستاذ مشارك بجامعة خليج فارس، بوشهر، ايران

د. علي خضري

أستاذ مشارك بجامعة خليج فارس، بوشهر، ايران

Investigating the relationship between the word "wail" in the Holy Quran and the honorable hadith

Zahra Rabiei Mohsen

MA, Arabic Language and Literature Branch, Persian Gulf University, Bushehr, Iran

Dr. Sayed Haider Farea Shirazi

Associate Professor at Gulf Pers University, Bushehr, Iran

D. Ali Khudari

Associate Professor at Gulf Pers University, Bushehr, Iran

Email: karbala0375@gmail.com

ملخص البحث

يعدّ علم اللغة من أبرز المباحث وأهمّها في تحليل الكلمات والمفردات، وأصبح هذا العلم في عصرنا الحديث محطّ عناية الأدباء والباحثين في مجال الأدب، وفي هذا الصدد أولوا اهتمامًا كبيرًا بموضوع "علاقة المجاورة". إنّ كلمة "الويل" من الكلمات الشائعة التي يطمح البحث الحالي إلى دراستها ، وبيان مشتقاتها في القرآن الكريم والأحاديث الشريفه، وإنّ معنى هذه المفردة ومكانتها اللغوية الأصيلة تدفع بالمخاطب إلى استيعاب الاغراض الوظيفية لهذه المفردة المذكورة في الآيات القرآنية وعلى ضوء السياق التي أُنزل فيه القرآن، تمّ توظيف كلمة "الويل" في لغة العرب لبيان الألم والحزن والحسرة الشديدة التي تلازم السلوك البشري في اظهار الحزن، وإنّها تشير بناء على دلالاتها المتعددة في الأدب إلى العذاب والعقاب الشديد الّذي يتسبب في نهاية المطاف إلى الهلاك والوقوع في الهاوية، وقد خاطب القرآن الكفّار والمشركين بهذه الكلمة أي "الويل" ، وهم الّذين أثاروا غضب الله نتيجة قيامهم ببعض الأعمال ، وتركهم لسلوك معيّن وذلك استوجبوا غضب الله وعقابه الشديد، وبعد بياننا لمعنى كلمة "الويل" من مراجعتنا للمصادر والمعاجم العربية الأصيلة، قمنا بجمع الآيات والأحاديث التي وردت فيها الكلمة المذكورة ، وكذلك تطرقنا في قسم من البحث إلى تفسير موجز حول بعض هذه الآيات المعنية ، يهدف هذا المقال إلى دراسة كلمة "الويل" بناء على المنهج الوصفي-التحليلي والاعتماد على نظرية علم اللغة وعلاقة المجاورة، وفي هذا الصدد تمّ اختيار مفردة "الويل" الرئيسة ومشتقاتها في القرآن الكريم، والأحاديث الشريفه ؛ لبيان مفهوم هذه المفردة ودلالاتها إلى المخاطب، وظهر لنا من الدراسة الوصفية لكلمة "الويل" من حيث التوظيف القرآني بأنّها اعتُمدت ضمن العلاقة المجاورة مع كلمات مثل: ويل، فويل، وَيْلَكُمْ، يَا وَيْلَنَا..و... وهي متأثرة تمامًا للكلمات ، والأوصاف التي وقعت بمجاورتها ضمن النسق الكلامي.

الكلمات المفتاحية: الويل، علاقة المجاورة، القرآن الكريم، الحديث الشريف، علم الدلالة.

Abstract

The science of semantics is one of the most important topics in the analysis of words, which has a significant impact on social relations today. The word "wail" is considered one of the most widely used words, and the following article examines the word "wail" and its derivatives in the Holy Qur'an and the Noble Hadith. The original meaning and position of the desired word can enlighten the audience to his understanding of the purpose of the word in the verses, and the atmosphere of the revelation of the Qur'an. The word "Wail" in Arabic means great pain and suffering, which requires an evil and sad act; According to the increase of its meaning in literature, it refers to severe punishment and consequences, etc., which are grounds for destruction. Among the addressees of this term are infidels, polytheists, who are angered by the Lord as a result of performing actions or abandoning actions and are subjected to severe divine punishment. After explaining the meaning of "wail" using authentic Arabic dictionaries, we have collected the verses and hadiths in which the word "wail" is used, and perhaps a brief interpretation of them has been mentioned..The aim of the current research is to investigate the word "Wail" with descriptive-analytical method, lexicological studies and analysis by the method of co-occurrence of words. The descriptive study shows that the word "wail" in the use of revelation, is based on

association with words such as; Wail, foil, welcome, or welcome,... which is completely affected by the words and adjectives that are close to it.

Keywords: Wail, cohabitation relationship, Holy Qur'an, Hadith Sharif.

المقدمة

يعد العثور على المعنى الدقيق للكلمة في لغة معينة أحد الأهداف الرئيسة لعلماء اللغة، ومن طرق البحث عن معاني الكلمة في الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة هى اتباع أسلوب فحص علاقة المجاورة ودراستها، ولذا كلما يخطر على بال الإنسان عن هذه كلمة الويل ومشتقاتها هو استخدامها في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة ... يستخدم كلمات وَلَكُمُ الْوَيْلُ، وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ و.. دعاء على المخاطب بالهلاك، وإنّ دراسة معنى هذه الكلمة تؤدي إلى فهم عميق للآيات التي وردت فيها هذه الكلمة ، وقد تكون مفيدة لفهم الثقافة الإسلامية والقرآنية الجديدة.

وعندما بشّر النبيّ ﷺ بظهور دين الإسلام خضع ذلك المجتمع في تلك الفترة لتعديلات وإصلاحات خاصة ومتميزة، وعندما لاحظ أهل الكتاب وانتبهوا إلى كلام النبي ومعجزاته ، عكفوا على استماع كلام القرآن وآمنوا بمعجزته، من هذا المنطلق، تمكّنوا من السيطرة على الكثير من الاتجاهات الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية وحتّى الضغوط السياسية المسيطرة أنذاك، بالاضافة إلى مواجهة الفكر الّذي يدعو إلى الاستغلال.

خلفية البحث

عمل العديد من العلماء والباحثين في مجال دلالات الكلمات القرآنية، إلّا أننا لم نجد بحثًا ودراسة مستقلة سوى مصدرين حول كلمة "الويل" ومشتقاته:

د.سوكامتو سعيد الماجستر، كلية الأدب وعلوم الثقافة بجامعات سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا ٢٠١٤، "دراسة أدبية لكلمة الويل فى القرآن الكريم" ،

نور محمد عليپور الخشاب ومحمد شفيعي، في جامعة أراك. لذلك وفقًا للبحث نعتزم في هذه الدراسة فحص وتحليل جذور كلمة "الويل" ، ومترادفها في الأدب الجاهلي والإسلامي من حيث المعجم اللغوي والنحوي على أساس علاقة المجاورة، ومن هذا المنطق تطمح هذه الدراسة إلى تحليل علاقة المجاورة القائمة لكلمة "الويل" ، ودلالة الالفاظ والمخاطبين في تلك الآيات التي وردت فيها هذه الكلمة.

أسئلة البحث

أمّا الأسئلة التي نطمح للإجابة عنها في هذه الدراسة فهي على النحو التالي:

١. ماهي المفاهيم اللغوية والنحوية لكلمة "الويل" على ضوء آراء اللغويين والنحويين؟

٢. ما هي العوامل المؤثرة لعلاقة المجاورة في كلمة "الويل"؟

٣. ما هي مفاهيم المجاورة لكلمة "الويل" في النظام الدلالي الذي نجده في القرآن والأحاديث الشريفة؟

منهج البحث

منهج البحث في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي- التحليلى القائم على دراسة كلمة "الويل" ومرادفاتها في قرآن الكريم و الأحاديث الشريفه، مثل: وسائل الشيعه، معانى الاخبار، علل الشرايع... ثَمّ سوف نتطرق إلى دراسة المخاطبين وتحليل الكلمات المجاورة لمفردة "الويل".

أغراض البحث

إنّ كلمة "الويل" من الكلمات الشائعة في القرآن الكريم والأحاديث الشريفه، وقد تمّ تناول هذه المفردة في أغلب المصادر اللغوية والنحوية.

أهداف البحث

إنّ كلمة "الويل" من الكلمات المتداولة والشائعة في الأدب الإسلامي ، وقد تمّ دراستها -غالبًا- في الكتب اللغوية والنحوية والتفسيرية ، ولكن دراسة الجانب الدلالي

لهذه الكلمة ومرادفاتها في القرآن والأحاديث بناء على مبدأ المجاورة والسياق العام يمكن أن يفتح لنا مجالًا لدراسة الانسجام والاتساق في المعارف بصورة أوضح ، وكذلك بإمكانه أن يسلط الضوء على المعارف المضمرة في باطن الأيات والأحاديث الشريفة عن طريق دراسة العبارات المتجاورة لها ، تهدف هذه الدراسة إلى تبيين معنى كلمة "الويل" على ضوء المجاورة، وإننا نطمح عبر هذه الدراسة إلى تقديم تعريف موجز حول علم الدلالة، وبعد ذلك نخوض في شرح كلمة "الويل" ومرادفاتها في الآيات القرآنية، بالاضافة إلى بيان دور الكلمات والاوصاف التي حلّت قريبة من هذه الكلمة.

دلالة كلمة الويل ومرادفاتها عند اللغويين :

و لكى يتضح لنا المحور الدلالي للكلمة "الويل" يجب علينا أولًا فحصها في القواميس اللغوية، وإنّ لفظة "الويل" من الكلمات التي لهامعان مختلفة قد أشارت إليها قواميس اللغة المختلفة ، وعبّرت عن اختلافاتها ، "الويل" لغة بمعنى حلول الشر وهو كلمة عذاب يقال لمن وقع في خطر يستحقه: أيضًا ويله وويلك وويلي، وويلًا لزيد وويلًا له[١]. "وَيَّلَ- تَوْبِيلًا [ويل]فلانًا أو لفلانٍ"[٢]: وقد جاء في حديث عن النبي ﷺ أنّه قال: "الويل واد فى جهنّم"[٣]، ومن مرادفات "ويل" يمكننا الإشارة إلى "تعسًا " أي "الهلاك، الشر والزوال"، والمقصود من كلمة "التَّعْسُ: الهلاكُ "[٤]، وقد عبرّ عنه أغلب المترجمين بمعنى "الهلاك، الضلال، وبطلان الأعمال"، ومن حيث الجانب اللغوي علاوة على ما نجده في "السُّحق : سَحِق يسحَق وسحُق سُحقا وسُحُقا: بُعد أشد البُعد، فهو سحيق وهى سحيقة وأسحقه اللّه: أبعده."[٥] ، فإنّ الكلمة الاولى أيضًا تفيد معنى الهلاك والتهديد أيضًا ، ومن هذا المنطلق، إنّ كلمة "ثبورًا: أي الهلاك، وقد ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا، وثَبَرَهُ الله: أَهلكه إِهلاكًا لا ينتعش،

(١) ينظر: فرهنگ ابجدى الفبايى عربى-فارسى، فؤاد افرام بستانى، ٩٩٩.
(٢) المصدر نفسه: ٩٩٩
(٣) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، احمد بن محمد ابن عجيبه، ١/ ١٢٤.
(٤) ينظر:كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدى،١/ ٣٢٥.
(٥) ينظر:الافصاح فى الفقه اللغه، حسين يوسف موسى،٢/ ١٢٩٣.

فمن هنالك يدعو أَهل النار: وا ثُبُوراه"[1]

ومن حيث الجانب اللغوي فهو إشارة إلى البُعد عن الرحمة الإلهية ، واللجوء إلى الشيطان الرجيم ، ونلحظ كذلك في أغلب الآيات القرآنية إشارة إلى معاني ودلالات أخرى ، مثل: "واااه هلكتُ، واهلاكاه، صرخة طلب الموت، طلب الهلاك والزوال"، وعندما يتم ترجمة كلمة "بُعْدًا" إلى "الهلاك"، فإنّنا التزمنا الترجمة باللازم؛ لأنّ " بُعد" بالضمّ تفيد معنى البعد والنفي[2]، ربما القصد من "قٰاتَلَهُمُ اللهُ" هو "لعنهم الله" على ضوء كلام اللغويين.

علاقة المجاورة لكلمة الويل في القرآن الكريم :

أمّا في هذا القسم من الدراسة فسوف نتطرق إلى المعنى والدلالة اللغوية ، والتفسيرية لكلمة الويل ، والكلمات المجاورة لها في القرآن الكريم ، إنّ مجاورات "الويل" هي ألفاظ وردت بجانب العذاب والهلاك ، وبذلك تؤدّي وظيفة الكشف عن أبعاد هذه الدلالة ، وإن مجاورة العذاب لكلّ من هذه الكلمات بمثابة تكميل لذلك المعنى وإيضاحه إيضاحًا تامًا ، إنّ كلمة "الويل" في القرآن الكريم ظهرت مجاورة لكلمات وتراكيب مثل: المصلين، قلوب قاسية، المطففين و... وهي من العوامل التي تؤدّي إلى الهلاك والعقاب ، وفي هذه الدراسة تناولنا بعضًا من المجاورات الأكثر تداولًا لكلمة "الويل" وبعد ذلك اعتمدنا تفاسير القرآن الكريم ؛ لتبيين المعنى الدقيق لما يأتي بمجاورة هذه الكلمة.

- مجاورة كلمة "الويل" لـ "نقذف الحق على الباطل " :

﴿وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾[3]

إنّ المراد من كلمة "الويل" هو بيان "التقبيح ومواطن التشويه" [4] ، أمّا مخاطب الآية المذكورة فهم الأفراد يصفون الله بإجراء الأعمال التافهة، عليهم أن يتيقّنوا بأنّ الحقّ هو الّذي ينتصر على الباطل دائمًا، وستكون السعادة من نصيب الّذين يتوكّلون على الله ويؤمنون به

(١) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور،٤/ ٩٩.
(٢) ينظر: قاموس القرآن،على اكبر قرشى بنايى، ١/ ٢٠٤.
(٣) سورة االأنبياء: ١٨
(٤) ينظر: جمع الجوامع فى النحو، عبدالرحمن بن أبى بكر سيوطى، ٥٤١.

في الحياة، وعلاوة على ذلك نرى السؤال الذي طرحه "منذر" على أمير المؤمنين قائلًا : ماذا يعني "الويح و"الويل"؟ فقال عليه السلام: هذان بابان ، "الويح" باب الرحمة، و"الويل" باب العذاب والعقاب [١] ، نستنتج من خلال مضمون الحديث المنقول عن أمير المؤمنين عليه السلام بأنّ مثل هذه القضايا تحدث في حياتنا اليومية أيضًا، إنّ كلمة "الويح (إظهار الأسف بناء على الاسترحام = ياليت أنّ ذلك الأمر لم يحدث و...) وكلمة "الويل" تأتي لإظهار الأسف بالنسبة إلى أمر تافه ، أو قبيح يتعمّد المخاطب القيام بذلك الفعل أو السلوك.

- مجاورة كلمة "ويل" لـ "للمُكذّبين" :

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾[٢]، إنّ توظيف كلمة "الويل" في هذه الآية يصوّر لنا عاقبة المكذبين في ذلك اليوم ، وهو في الواقع إنذار للذين يؤمنون به ولا يعملون من أجله ، في الواقع يشير إلى الانذار بالعذاب المستمر والهلاك بالنسبة إلى هذا التهديد [٣] ، قد تكررت هذه الأية عشرة مرّات في هذه الصورة، ويمكن بالتالي أن نتصور ثلاثة احتمالات: ١ـ إنّ العرب معتادة على تكرار الموضوعات وتفصيلها ، كما أنّ العرب تألف الايجاز والاختصار في الكلام أيضًا؛ لذلك كلّمهم القرآن على أساس عادتهم في الكلام والتعبير، ٢ـ أصبحت هذه الآيات متميزة بجمال باهر؛ لأنّها جاءت بعد الآيات الأخرى، وإن لم يكن ذلك، كان يظنّ البعض بأنّ هذا التحذير موجه إلى البعض دون الآخر، ٣ـ إنّ هذا الكلام أقرب إلى إنذار الكفّار من تكرار الكلام ، بحيث يهزّ القلوب والمشاعر[٤]، وبالتالي: إن الشخص الذي لا يؤمن بالبعث ومحكمة عدالة الله وحسابه وعقابه سوف يرتكب بسهولة أي نوع من أنواع الخطيئة والظلم والفساد، أمّا الإيمان الراسخ بذلك اليوم فيمنح الإنسان الالتزام

(١) ينظر: ملاذ الاخيار فى فهم تهذيب الاخبار، محمد تقى مجلسى، ٢٥٥.
(٢) سورة المرسلات :١٥.
(٣) "هلاك مؤبد و زجر مخلد مستمر". الفواتح الالهية و المفتاح الغيبة، نعمت الله بن محمود نخجواني، ٢/ ٢٢٦.
(٤) تفسير عاملى، زين الدين بن على عاملى، ٨/ ٤٤٧.

والشعور بالمسؤولية والتقوى والورع[١] .

- مجاورة كلمة "ويل" لـ " للمطففين " :

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾[٢] "ويل" من حيث الدور النحوي مبتدأ و"للمطففين" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أي "ثابت" وقد جاء في تقديره: "الويل ثابت للمطففين" ، وإنّ كلمة "الويل" هنا" علاوة على جواز الابتداء بالنكره، يجوز "أن تكون دعاء نحو (ويل للمطففين) "[٣]

إنّ الآية تتحدث حول الكيل، وإنّ كلمة "الويل" لم يتمّ توظيفها في القرآن لإطلاق صفة الكفرعلى الافراد، يقول الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[٤] ، إنّ كلمة الويل في هذه الآية تفيد معنى الهلاك والتهديد بالنسبة إلى الشخص الّذي يقع في موضع العقاب والمجازاة.

إنّ المطففين هم المعنيون بهذه الآية القرآنية؛ فإنّهم من عوامل الفساد والخلل في الاقتصاد ، وفي عداد الكفّار ، ومن جهة أخرى أيضًا: إنّ صفة التطفيف والفوضى في النظام الاقتصادي له نتائج سلبية حادة، من ذلك يمكننا الإشارة إلى القحط والجفاف.

- مجاورة كلمة "ويل" لـ "همزة لمزة" :

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[٥]: "حيث (ويل) مبتدأ مرفوع، و علامة رفعه الضمة، و هو نكرة "[٦] ، يقول الرضي في هذا الصدد: "أجاز الكوفيون وصف النكرة بالمعرفة فيما فيه مدح أو ذم استشهادا بقوله تعالى: (ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا و عدده ...)، والجمهور على أنه بدل أو نعت مقطوع رفعا أو نصبا، وقال: وأجاز الأخفش وصف النكرة

(١) صفوه التفاسير تفسير للقرآن الكريم، محمد على صابونى، ٣/ ٤٧٧ .
(٢) سورة المطففين:١ .
(٣) معجم النحو، عبدالغنى الدقر، ٣٢٩.
(٤) منابع فقه شيعه، حسين بروجردى، ٢٢/ ٨٦٣ .
(٥) سورة الهمزه:١ .
(٦) النحو العربى، ابراهيم ابراهيم بركات، ١/ ٥٠ .

الموصوفة بالمعرفة"[١] ، يعدّ الاستهزاء من وجهة نظر القرآن هو أحد الأسباب الأخرى للسلوك الشنيع والقبيح الذي يؤدي إلى الانحرافات الأخلاقية.

إنّ القرآن يهدد المستهزئين والمتهكمين بشدة ؛ وذلك عن طريق اعتماده على تعبير "الويل" وأنذرهم بالعقاب في الآخرة حتى يكفوا عن هذا الفعل القبيح، وقد جاء في "الكافي" نقلًا عن الإمام الصادق عليه السلام بأنّه قال: " مَن أَنَّبَ مُؤمِنا أَنَّبَهُ اللهُ فِي الدّنيا و الآخِرَةِ "[٢]، يشير مضمون الآية المذكورة إلى شدة العذاب والعقاب [٣] ؛ لذا يهدد المنافقين الضالين بعذاب أليم من خلال كلمة "الويل" من أجل استهزاءهم بالمؤمنين.

- مجاورة كلمة "ويل" لــ "للمشركين" :

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾[٤] ، إنّ كلمة "الويل" إشارة صريحة إلى معنى الهلاك والعذاب؛ لذا "عبارة "ياويلتي" يتفوه بها الإنسان عندما تنزل به نائبة ، أو مصيبة وفي الفارسية يقال: "واويلاه"[٥]، وقد قيل كذلك في تفسير "شاهي" (آيات الأحكام جرجاني) بأنّ "ويل" اسم لبئر واقع في جهنم، ويُعتمد الاشراك في الشرع بمعنى الكفر المطلق ، أو الكفر الناشئ عن عدم التوحيد، ويبدو في الظاهر بأنّ المراد هنا هو المعنى الأوّل [٦] ، وإنّ هذه الآية خطاب موجه إلى المشركين الّذي يتخذون لله شريكًا ولا يؤدّون الزكاة ويكفرون بالآخرة أيضًا.

- مجاورة كلمة "فويل" لــ "ظلموا" :

﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾[٧]، تمّ اعتماد "فويل" في هذا الآية بمعنى الهلاك وهو كلام موجه إلى الأفراد الّذين نثروا بذور الاختلاف

(١) النجم الثاقب، صلاح بن على المهدى، ١/ ٥٥٥.
(٢) العراب المفصل للكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح،ص٦١٦.
(٣) بحر العلوم، نصر بن محمد بن احمد سمرقندى، ج٣، ص٦١٦.
(٤) سورة فصلت :٦.
(٥) تفسير الميزان، سيد محمد حسين طباطبايى؛ سيدمحمد باقر موسوى همداني ، ٥/ ٤٩٩.
(٦) آيات الاحكام، سيد امير ابوالفتوح حسينى جرجانى، ١/ ٢٨٢.
(٧) سورة الزخرف:٦٥.

والتفرقة بين النّاس جميعًا ، وويل للذين ظلموا بعد أن قام الرسل بتبيين الرسالة! ربّما الحرص ، وعدم القناعة بالنسبة إلى المال والمقام في الدنيا أمر في غاية الخطورة ومجلبة للشرّ والفساد أيضًا ، وهو بلاشكّ أكبر مانع في مسيرة صنع الذات وبلوغ الإنسان للكمال[١].

- مجاورة كلمة "فويل" لـ "للمصلين" :

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾[٢] تمّ توظيف "الويل" في هذا المقام بمعنى التوبيخ؛ لأنّ هذه الآية نزلت بشأن الذين لايقبلون على الصلاة بقلوبهم و أعمالهم، وإنّ الآية الشريفة ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ﴾ تشير إلى الأفراد الّذين تركوا أداء الصلاة بصورة عامة ، وإذا كان السهو عملًا يستوجب "الويل" لكان ذلك أمرًا محتّمًا على الجميع؛ لأنّ المسلمين جميعًا قد يعانون من السهو في صلاتهم. وقد قال الإمام الصادق عليه السلام في شرح هذه الآية : المراد من هذه العبارة هو ترك أداء الصلاة في أوّل وقتها دون عذر[٣] ، تطرّق مفسرّ كتاب "تفسير نمونه" إلى تفسير هذه الآية قائلًا: إنّ المتكاسلين في أداء الصلاة يستحقون الويل؛ لأنّهم تركوا الصلاة بشكل عام ويُطلق عليهم تسمية "تاركوا الصلاة"[٤]، وهذا يعود إلى أنّ أداء الصلاة وظيفة كلّ مسلم وعلى المسلم أن يؤدي الصلاة للتخلّص من الرذائل الأخلاقية، ويتحرر من وساوس الشيطان ، وبالتالي إنّ مخاطبي هذه الآية هم الذاهلون عن الصلاة والمتكاسلون بالنسبة إلى أداء الصلاة.

- مجاورة كلمة "ويلتى" لـ "عجوزٌ" :

﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾[٥]، تمّ توظيف كلمة "ويلتي" لغرض التعجب والاستغراب وقد جاء في تفسير الميزان: إنّ المراد من "الويل" هو الاشارة إلى معنى القبح، ويُطلق "الويل" على السوء الّذي يجلب الحزن

(١) تفسير راهنما، اكبر هاشمى رفسنجانى، ١٧/ ٨٧.
(٢) سورة ماعون:٤.
(٣) تفسيرالميزان، محمد حسين طباطبايى؛سيد محمد باقر موسوى همداني ، ٢٠/ ٦٣٥.
(٤) تفسير نمونه، ناصرمكارم شيرازى، ٢٧/ ٣٦١.
(٥) سورة هود :٧٢.

والأسى مثلما نلحظه بالنسبة إلى: نزول المصيبة، الموت، الفضيحة، والجنايات العظيمة و... من هذا المنطلق ، يُطلق هذا النداء في المواضع التي يريد المتكلم فيها أن يشير –وبصورة كنائية– إلى أنّ المصيبة آتية لامحالة، فإذن عندما يقولون: "ياويلي" المراد من ذلك أنّ المصيبة قد لحقت بي وأصبت ببلاء كبير، وحلّ بي ما يجلب لي الحزن والأسى ، أمّا اعتماد حرف التاء وقول "ياويلتي" فهو أمر يوظّفه القائل عند الاستصراخ بذلك الويل وإخبار الآخرين بهذا الشأن[1]، كما لاحظنا ذلك بشأن زوجة إبراهيم الّتي رزقها الله ابنًا وهي عجوز، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على قدرة المعبود الأزلية.

– مجاورة كلمة "ويلتى" لــ "سوءة أخى"

﴿ فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾[2] أمّا كلمة "الويل" في هذه الآية فهي إشارة إلى معنى التحسّر، الألم والمأساة[3] ، ويقول الزجاج في هذا الصدد: إنّ "الياء" في "ياويلتاه" من حروف النداء، ولكن المنادى في هذا الموضع لا يشير إلى الإنسان مثل "يا حسرتاه"؛ في الواقع، يكمن معنى هذه الكلمات في أنّ المخاطب يريد تذكير الحاضرين والمخاطبين ، ويقول لهم: قد حان الوقت لقول "يا" في "ياويلتي" عند التحسر في "ياحسرتا" ، وعند التعجب والاستغراب في "ياعجبا"[4] ، ومخاطب هذه الآية هو "قابيل" ابن آدم الّذي عمل على قتل أخيه.

– مجاورة كلمة "ويلتنا" لــ "المجرمين"

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[5]

(١) تفسير الميزان، محمد حسين طباطبايى؛ سيدمحمد باقر موسوى همداني ، ١٠/ ٤٨٤.
(٢) سورة المائده:٣١.
(٣) "كلمة جزع و تحسّر". زبدة التفاسير، ملا فتح الله كاشانى، ٤/ ٩١.
(٤) ترجمة مجمع البيان فى تفسير القرآن، فضل بن حسن طبرسى، ٧/ ٨.
(٥) سورة الكهف :٤٩.

"ياويْلتنا": هي كلمة دالة على التفجع وهو كلام ينطق به المتفجع والمبتلي بالمصائب [1]، وبالتالي يعدّ يوم القيامة يوم تحسّر المجرمين وتألّمهم وفي موضع آخر تشير هذه الكلمة إلى معنى الهلاك ، بحيث يُقال: ينطقون النداء مع "الويل" [يا ويلاه] عند الابتلاء بالمصائب ، وهي إشارة إلى أنّ المصيبة المحدقة بهم شديدة جدًا وهي أصعب بكثير من الهلاك والدمار؛ لذا يطلبون الويل ويستغيثون به حتى يجدون ما يتخلّصون منه من شرّ هذه المصيبة، مثلما أن يطلب الإنسان ويتمنى الموت عندما يصاب الإنسان بالمصيبة؛ لأنّه يرى الموت أهون عليه من تلك المصيبة ، كما نلحظ ذلك في قول مريم سلام الله عليها وهي تعاني من الحزن والالم الشديد: ياليتني متّ قبل هذا وكنت نسياً منسيّاً.

مجاورة كلمة "ويلك" لــ "أُفٍّ"

﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾[2] مضمون واژة "وَيْلَكَ" هو للتحقير[3] ، هذه الكلمة المذكورة في هذه الآية نداء للمخاطب ، أمّا "ويلي" فهي ترجع إلى نفس المتكلم و"ويله" إلى مرجع الضمير الّذي يُقال في تقديره "أدعو" أو "أطلب [4] ، والخطاب في هذه الآية موجّه إلى الابن العاق الّذي يسيء إلى أبويه ، هذا في حين أنّ الآباء مسؤلون عن هداية أبناءهم وإرشادهم إلى طريق الحق، والابن نفسه أيضًا يتحمّل نتيجة أعماله ومسؤولية سلوكه أمام الله.

- مجاورة كلمة "ويلكم" لــ "تفتروا"

﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ

(١) خلاصه تفسير ادبى عرفانى قرآن كريم، احمد بن محمد ميبدى، ٥/ ٧٠٢.
(٢) سورة الأحقاف:١٧.
(٣) "الويل: دعاء بالثبور و الهلاك" . تفسير الواضح، محمد محمود حجازى، ٣/ ٤٤٤.
(٤)"أن (ويلك) دعاء على المخاطب، و (ويلي) دعاء على نفس المتكلّم و (ويله) على مرجع الضّمير، و التقدير (أدعو) أو (أطلب)". الجديد فى تفسير القرآن المجيد، محمد بن حبيب الله سبزوارى نجفى، ٦/ ٤٣٦.

افْتَرَى﴾[1] إنّ كلمة "وَيْلَكُمْ" في هذه الآية تعني أنّ العذاب والهلاك محدق بكم لامحالة، وقد تمّ اعتماد هذه الكلمة في الأصل بمعنى العذاب [2]، كذلك يمكننا أن نقول بأنّ "ويلكم" هي موعظة موسى ﷺ إلى فرعون وأنصاره، حتّى يتّقون الله ولا يفترون عليه شيئًا، أمّا بالنسبة إلى الكلمة الثانية أي "السحت" بفتح السين فهي بمعنى الاستئصال بالنسبة إلى تحليق الشعر، وهو بمعنى الهلاك الّذي يشير إلى معنى "الويل"[3]، وبما أنّ كلمات "ويلكم"، و"بعداً"، و"سحقا" لهم دلالة مشتركة من حيث المعنى ولم يتمّ الإشارة إلى المواضع الثانية في الآية القرآنية.

- مجاورة كلمة "ويلكم" لــ " يريدونَ الحياةَ الدنيا "

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾[4] كلمة وَيْلَكُمْ، نحويا: "ويل" مفعول مطلق وعلامة نصبه الفتحة الظاهرية، وعلى ضوء هذه الآية، إنّكم مسؤلون عن هلاككم وتغيير أحوالكم [5]، وإنّ "ويلكم" في الجملة المذكورة تفيد معنى التأنيب والهلاك، وهي تشير إلى دلالة اللعن والانزجار عن كلّ ما يعكّر صفو الإنسان في الحياة أيضًا، من هذا المنطلق إنّ خطاب الآيه موجّه إلى من خسر الدنيا وجرى وراء أهوائه وشهواته المادية ويقول: ياليت لنا مثل ما أوتي قارون.

- مجاورة كلمة "ويلنا" لــ "بعثنا"

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾[6]؛ أمّا من حيث الجانب النحوي فيمكن أن نقول: يا وَيْلَنا: "(يا) حرف نداء، (ويلنا) ويل: منادى

(١) سورة طه: ٦١.
(٢) "أي هلاك لكم" وايضا فَيُسْحِتَكُمْ "أى يهلككم". التفسير المنير فى العقيدة و الشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى زحيلى، ١٦/ ٢٣٤.
(٣) تفسير الميزان، محمد حسين علامه طباطبايى؛سيدمحمد باقر موسوى همداني، ٢٤١-٢٤٢.
(٤) سورة القصص: ٨٠.
(٥) كلمة تستعمل "الهلاك لكم" أو "سوء الحال لكم". تقريب القرآن إلى الأذهان، سيد محمد حسيني شيرازي، ٤/ ١٧٩.
(٦) سورة يس: ٥٢.

مضاف منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و هو مضاف، (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه "[1] ، وإنّ الآية المذكورة تفيد معنى التحسّر، ويوم القيامة سيواجه الكفار مشهد الصحوة والاقرار والاعتراف ، وعندما ينفخ إسرافيل في الصور بإذن الله، يخرج الخلق من الأجداث ، والآن يقرأون الآية أعلاه بخوف رهيب.

علاقات المجاورة لكلمة الويل في الأحاديث

وقد صاحبت كلمة "الويل" في الاحاديث الشريقة كلمات مثل: لشأنك ، وللمنكرين ، وللمشركين ، وعادةً ما يكون الموت والدمار من أسباب الحزن أيضًا ، إننا في هذه الدراسة سوف نشير إلى عدة مجاورات متكررة لكلمة "الويل"، وبالتالي سوف نتطرق إلى تبيين دقيق لمعنى المجاورة لكلمة "الويل" عن طريق الاعتماد على الأحاديث المنقولة عن أهل البيت عليهم السلام.

- علاقات المجاورة لكلمة "ويل، الويل" مع "لَك" و "لِشأنك"

إنّ استخدام كلمتي "الويل" في الأحاديث يصوّر لنا عمق الالم ، والمعاناة الطويلة التي عانى منها النبي في حياته، "فقال أمير المؤمنين ﷺ لا وَيلَ لَكِ بَل الوَيلُ لِشأنكِ [2] ، ثُمَّ نَهنِهى عَن وَجِدكِ"[3] ، إن كلمة "الويل" في هذا السياق من الخطبة إشارة إلى معنى التفجع والتوجع ، وهي كلمة تختص بالدنيا والآخرة ، والغاية منها "أعداء أهل بيت النبي" ﷺ الأعداء الّذين اتّبعوا طريق الحقد والكراهية في قلوبهم ، ولم يتّبعوا النبي ﷺ، وفي نهاية المطاف ابتلوا بعذاب الهي شديد ، إنّ هذه الرواية تمنع استعمال هذه الكلمة في التعزية والحداد، وقد نقل عن سيّدالمرسلين ﷺ: عندما استشهد جعفر الطيار، ذهب النبي إلى بيت أسماء وأخبرها بنبأ استشهاد زوجها، وأرسل فاطمة سلام الله عليها إلى عزاء أسماء بنت

(١) اعراب القرآن الكريم، محمد جعفركرباسى، ٥/ ١٧٢.

(٢) "الويل لشانئكِ" أى لمبغضكِ؛ فإن الويل الحقيقى هو ويل الدنيا و الآخرة حيث العقاب فيهما للإنسان الذى يبغض أهل البيت عليهم السلام و يتعدى على حقهم عليهم السلام". تقريب القرآن إلى الأذهان، سيد محمد حسينى شيرازي، ٥/ ٥٣٠.

(٣) الاحتجاج، احمد بن على طبرسى، ١/ ٦٨٤.

عميس ونهاها عن تكرار العبارات التي كانت تُقال في الجاهلية ، وقال: اتركي قول "ويل" ولا ترددي الثكل والحرب والحزن؛ أي لا تتفوهي بـــ "واويلاه واذلاه واثكلاه واحرباه واحزناه ، ولكن على رغم ذلك، دعا أسماء إلى الصبر ونهاها عن الكلام القاسي والشديد واللطم على الصدر.[١]

- علاقات المجاورة لكلمة "الويل" لـــ "يديه الشر"

كلها ممهدة للهم والهلاك والضياع وهناك علاقة وثيقة بينها، إذ يقول الإمام الصادق: "فطوبى لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرَّ وَوَيْلٌ لِمَنْ قَالَ كَيْفَ ذَا وَكَيْفَ ذَا"[٢] ، الويل إذن، لكل شخص تلوثت يداه في عمل باطل ، والمقصود من مفردة الويل هو العذاب الشديد الذي ينتظر المذنبين وفقا لمضمون الحديث المذكور أعلاه، الإتيان بمفردة الويل مع الفاعل بسبب نوعية عمل المذنبين.

- مجاورة كلمة "ويل" لـــ "يَدَيه الشَّر"

إنّ توظيف كلمة "الويل" في الحديث المذكور يشير إلى معنى الهلاك والعلاقة الوثيقة التي تربط مابين الكلمتين ، وقد نقل عن الامام الصادق ﷺ أنّه قال: "فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرَّ وَوَيْلٌ لِمَنْ قَالَ كَيْفَ ذَا وَكَيْفَ ذَا" [٣] ، من هذا المنطلق وبناء على مضمون الحديث، إنّ مجاورة "ويل" بالفاعل" مرتبط بنوعية الأفعال والسلوك التي صدرت من الشخص المذنب والآثم.

- علاقات المجاورة لكلمة "ويل" لـــ "تَلَظَّى عَلَيْهِمُ النَّارُ"

إنّ استعمال كلمة "الويل" في الحديث المذكور سيقت من أجل المجموعة الضالة من النّاس الّذين شردوا عن ذكر الله واختاروا مسارًا متزلزلًا ، وقد قال الإمام الصادق ﷺ:"وَيْلٌ لِلْعُلَمَاءِ السَّوْءِ كَيْفَ تَلَظَّى عَلَيْهِمُ النَّارُ"[٤] إنّ "الويل" في هذه الرواية

(١) لوامع صاحبقراني، محمد تقى مجلسى، ٢/ ٤٤٦.
(٢) المحاسن، احمد بن محمد البرقى، ١/ ٢٨٣.
(٣) المحاسن، احمد بن محمد البرقى، ١/ ٢٨٣.
(٤) الكافى ، محمد بن يعقوب كلينى، ١/ ٤٧.

بمعنى العتاب والتوجع.

- علاقات المجاورة لكلمة "ويل" لـــ "أهل جهنَّم"

هناك رواية منقولة عن النبي ﷺ حول خطورة هذه الكلمة التي وردت في القرآن: "ويل الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ إلى قعره""[١]، ويقول النبي ﷺ متابعًا قوله: "في تأويل وَيْلٌ الويل فالعذاب الذي هو شرب صديد أهل جهنم في أسفل الجحيم لليهود الذين يكتبون الباطل بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله"[٢].

- علاقات المجاورة لكلمة "ويل" لـــ "لِولدك، لِولدى"

قد ورد عن محمد بن أحمد أنّه قال: نزل جبرئيل على النبي ﷺ وهو يلبس عباءة سوداء وحزامًا يضع فيه خنجرًا، قال النبي ﷺ: ما هذه الهيئة؟ قال جبرئيل: هذه هيئة ابن عمّك عبّاس: "يَا مُحَمَّدُ وَيْلٌ لِوُلْدِكَ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا عَمِّ وَيْلٌ لِوُلْدِي مِنْ وُلْدِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَ فَأَجُبُّ نَفْسِي قَالَ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا فِيهِ[٣]"

- علاقات المجاورة لكلمة "ويل" لـــ "لِلمنكرين"

وهناك رواية أخرى عن النبي ﷺ اعتمد فيها على كلمة "الويل"، وقال: اثْنَا عَشَرَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِى اَعْطَاهُمُ اللهُ فَهْمِى وخلقهم من طينتي. "ويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنالهم اللهّ شفاعتي "[٤]، والقصد من "الويل" هنا هو العذاب والهلاك.

- علاقات المجاورة لكلمة "ويل" لـــ "لِإمرأةٍ أغضبَت زوجَها"

إنّ توظيف كلمة "الويل" في هذا الحديث يشير إلى دلالة الهلاك والعذاب الشديد على إمرأة تعصي زوجها في جميع الأمور الشرعية والأخلاقية، ولا تقوم بواجبها تجاه زوجها وهذا ما نهى عنه الإسلام، قال الإمام علي ﷺ: "وَيْلٌ لِامْرَأَةٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا- وَطُوبَى

(١) التفسير الحديث،محمد عزت دروزة، ٢/ ١٩.
(٢) جامع البيان، ابو جعفر محمد بن جرير طبرى، ١/ ٣٠٠.
(٣) من لا يحضر الفقيه، محمد بن على ابن بابويه، ١ / ٢٥٢.
(٤) اثباه الهداه، محمد بن حسن حرعاملى، ١/ ٤٠٧.

لِامْرَأَةٍ رَضِيَ عَنْهَا زَوْجُهَا "[1]، ومن هذا المنطلق نستنتج من الرواية المذكورة بأنّ المرأة إذا ما أرادت أن تحافظ على التزامها الشرعي فعليها أن تطيع زوجها؛ لأنّ للرجل مكانة سامية في دين الإسلام.

- علاقات المجاورة لكلمة "ويل" لـــ "أبغَضَهُ"

إنّ الحديث يشير إلى مفهوم الهلاك وهو بمثابة تهديد للمخاطب، وبناء على ذلك، رأى بعض الفقهاء أمثال العلامة والمحقق الحلي ، والشهيد الثاني على ضوء الآية المذكورة الأحاديث، بأنّ الكذب -وبصورة مطلقة- يعدّ من الذنوب العظام في هذا المجال ، وهناك رواية أخرى عن النبي ﷺ في وصيته إلى أبي ذر أنه قال في علي عليه السلام : "فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَأَطَاعَهُ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَعَصَاهُ"[2].

- علاقات المجاورة لكلمة "ويل" لـــ "لِلمشركين"

الكلمتان المذكورتان في الآية والحديث لهما دلالة صريحة على تأكيد الله تعالى على المخاطب؛ وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: قال أبي الإمام الباقر عليه السلام في يوم من الأيام إلى جابر: يا جابر، هل أوجب الله الزكاة على المشركين أيضًا؟ أجاب جابر: لا؛ قد أوجب الله الزكاة على المسلمين فقط، فقلت لجابر: ما هو رأيك حول الآية التي تقول: "وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ" قال جابر: والله كأنّني لم أقرأها حتى الان. قال الامام الصادق عليه السلام: نزلت هذه الآية بشأن الّذين أشركوا في ولاية جدي الإمام علي عليه السلام ولم يؤدّوا الزكاة، وتولوا الخلافة غصبًا لحق الإمام عليه السلام [3] إنّ المراد من كلمة "الويل" في هذه الرواية هو العتاب وطلب الهلاك والموت.

(١) اثبات الهداة، ، ٢٠/ ٢١٣.

(٢) معاني الاخبار، محمد بن على ابن بابويه، ١/ ٦٣.

(٣) "يَا جَابِرُ هَلْ فَرَضَ اللهُ الزَّكَاةَ عَلَىٰ مُشْرِكٍ قَالَ لَا إِنَّمَا فَرَضَهَا عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ أَنَا لَهُ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ﴿ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ۝ الَّذِينَ لَايُؤْتُونَ الزَّكَاة ﴾[فصلت : ٧] قَالَ جَابِرٌ كَأَنِّي وَاللَّهِمَ اقَرَأْتُهَا وَ إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فَنَزَلَتْ فِيمَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعْطَى زَكَاتَهُ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ دُونَهُ". دعائم الاسلام، نعمان بن محمد تميمى مغربى، ١/ ٣.

- علاقات المجاورة لكلمة "ويل" لـــ "أمّه"

إنّ الأصل في كلمات "ويلمها" و"ويلمه" هي (ويل +امها وامه) ، وقد تمّت عملية الادغام فيها وتمّ حذف حرف الالف منها، أمّا في الخطبة ٧١ من نهج البلاغة، يعاتب الإمام علي ﷺ مجموعة من سكّان العراق لتركهم ميدان الحرب والانتصار، وقد وظّف في نصّه هذه الكلمة الرهيبة فهو يقول في خطابه لهم: أَمَّا بَعْدُ، يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ حَمَلَتْ فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ ، وَمَاتَ قَيِّمُهَا وَ طَالَ تَأَيُّمُهَا ، وَوَرِثَهَا أَبْعَدُهَا ، أَمَا وَ اللهِ مَا أَتَيْتُكُمُ اخْتِيَارًا وَ لَكِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْقًا وَ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ عَلِيٌّ يَكْذِبُ قَاتَلَكُمُ اللهُ تَعَالَى فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ؟ أَ عَلَى اللهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ، أَمْ عَلَى نَبِيِّهِ؟ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ، كَلَّا وَ اللهِ لَكِنَّهَا لَهْجَةٌ غِبْتُمْ عَنْهَا وَ لَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا ، وَيْلُ أُمِّهِ كَيْلًا بِغَيْرِ ثَمَنٍ لَوْ كَانَ لَهُ وِعَاءٌ "وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ "[1] ، إنّ توظيف كلمة "ويلمه" أمر موجّه إلى الكذابين الّذين لم ينشأوا ضمن التربية السليمة.

- علاقات المجاورة لكلمة "ويل" لـــ "ظَلَمها، ابتزها، هتك حرمتها، أحرق بابها، آذى، شاقها وبارزها"

نلحظ كلمة "الويل" في وصية النبي ﷺ بصورة جلية وواضحة ، فإنّه قال قُريب وفاته: "واعلم يا علي أنى راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربي وملائكته، يا علي ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتزها حقها، وويل لمن هتك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى خليلها، وويل لمن شاقها وبارزها، اللهم إنّى منهم بريء، وهم منى براء"[2].

- علاقات المجاورة لكلمة "ويلى" لـــ "ابن الزَّرقاء"

أمّا الكليني في كتابه الكافي فينقل لنا واقعة منقولة عن الامام السجاد عليه السلام ، ويظهر لنا عبر ذلك بأنّ الرزق الحلال في حياة أهل البيت عليهم السلام يلعب دورًا سياسيًا وعقيديًا في حياتهم أيضًا، في يوم من الأيامّ يخاطب مروان، الإمام عليه السلام ويقول له:

(١) نهج البلاغه، محمد سيد رضى، ٦٧.
(٢) من فقه الزهراء ﷺ، محمد حسينى شيرازى، ٤/ ٢٢٨.

ما اسمك؟ فيقول: علي بن الحسين عليه السلام فقال له: ما هو اسم أخيك؟ فأجاب: علي، قال: علي وعلي! إلى ما يطمح أباك الّذي أطلق اسم "علي" على جميع أبناءه؟ وقد قرر الإمام عليه السلام موعدًا وعاد إلى أبيه وأخبره بالموضوع ، فقال الامام الحسين عليه السلام: "وَيْلِي عَلَى ابْنِ الزَّرْقَاءِ دَبَّاغَةِ الْأَدَمِ ،لَوْ وُلِدَ لِي مِائَةٌ لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَاأُسَمِّيَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا عَلِيًّا" [١]، إنّ الإمام عليه السلام أراد من خلال كلمة "ويلي" الإشارة إلى شدة السخط ؛ أي إنّهم سيذوقوا طعم العذاب قريبًا.

- علاقة المجاورة لكلمة "ويلى" لــ "خطايا"

وردت كلمة "الويل" لبيان دلالة التهديد والعذاب ، وكذلك تمّ توظيف هذه الكلمة في الرواية التالية في مضمون تأنيب وعتاب الذات، فقد نُقل عن ابن طاووس أنّه كان يرى الامام السجاد عليه السلام مشغولًا بالعبادة من العشاء حتّى السحر، وهو يسكب الدموع ويدعو : "وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَا سَوْأَتَاهْ غَدًا مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَ مَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَيْلِي كُلَّمَا طَالَ عُمُرِي كَثُرَتْ خَطَايَايَ وَلَمْ أَتُبْ أَ مَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي "[٢]

- علاقات المجاورة لكلمة "ويلتنا" لــ "ذنب"

وردت كلمة "ويلتنا" في رواية أخرى منقولة عن أحد العظماء: "وقد نُقل عن بعض الأكابر وكان محاسبًا لنفسه فحسب يومًا وإذا هو ابن ستّين سنة، فحسب أيّامها فإذا هي أحد وعشرون ألف يوم وخمسمائة يوم، فصرخ وقال: يا ويلتا! ألقى الملكَ بأحد وعشرين ألف ذنب؟! كيف وفي كلّ يوم ذنوب؟! ثمّ خرّ مغشيًّا عليه فإذا هو ميّت، فسمعوا قائلًا يقول: يا لها ركضة إلى الفردوس "[٣]

(١) الكافي، محمد بن يعقوب كليني، ١١/ ٣٦٩.
(٢) العقول في شرح آل الرسول، محمد تقي اصفهاني، ٨٤/ ٣٠٠.
(٣) رسائل الشيعه الثاني، زين الدين بن على عاملى، ٢/ ٨٠٨.

- علاقات المجاورة لكلمة "ويلَك" لــ "معاوية"

وردت كلمة "ويلك" في رواية داود بن أبي عوف الّذي قال فيها: "دَخَل معاوية بن حديج عَلَى الحَسن بن عليّ بن أبي طَالِب عليهم السّلام مسجد المدينة فقالَ له الحسن: ويلك يا معاوية أَنَتَ الّذي تسبّ أَمِير المؤمنين عليّا عليه السّلام؟! أمَّا والله لئن رأيته يومَ القِيامة وما أظنّك تراه، لترينّه كاشفا عَنِ ساق يضرب وجوه المنافقين ضرب غريبة الإبل "[1].

- علاقات المجاورة لكلمة "ويلنا" لــ "عِصَابَةٌ مِنَ الْعُثْمَانِيَّةِ"

وقد روى عن حسن بن شاذان أنّه قال: "كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَشْكُو جَفَاءَ أَهْلِ وَاسِطٍ ، وَحَمْلَهُمْ عَلَيَّ وَكَانَتْ عِصَابَةٌ مِنَ الْعُثْمَانِيَّةِ تُؤْذِينِي فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ : إِنَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ أَوْلِيَائِنَا عَلَى الصَّبْرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ، فَلَوْ قَدْ قَامَ سَيِّدُ الْخَلْقِ لَقَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ"[2]

- علاقات المجاورة لكلمة "ويلكم" لــ "لا تمكنوه"

إنّ كلمة "ويلكم" في هذه الخطبة" تشير إلى شدة حزن الإمام علي السجادعليه السلام وأساه ، في الواقع إنّهم في يوم عاشوراء الذي حاصروا نهر الفرات بأمر مباشر من ابن زياد، ولم يرحموا أهل البيت عليهم السلام الطاهرين بشرورهم وأعمالهم القذرة : "وَاشتَدّ العَطَش بِالحُسين عليه السّلام فرَكبَ المسنّاة يريد الفرُات وبين يَدَيه العبّاس اخوه، فاعترضاه خيل ابن سعد لَعنه اللهِ وفيهم رجل من بني دارم ، فقال لهم: وَيلكم حولوا بينه وبين الفُرات وَلا تمكّنوه مِنَ الماء!" [3] .

- مجاورة كلمات "بعدا وسحقا بقتل سليل خاتم النُّبوة" لــ "ويلكم يا أهل الكوفه"

هاتان المفردتان قد ذكرتا في خطبة للسيدة زينب وقد نطقت بهما بكل اقتدار وهيبة حين دخول أسرى كربلاء المتشكلين من النساء ، والأبناء المفجعوين على عدم اعانة أهل الكوفة

(١) الغارات، ابراهيم بن محمد ثقفى، ١/ ١٨٨.
(٢) الكافى، محمد بن يعقوب كلينى، ٨/ ٢٤٧.
(٣) وقعة الطف، لوط بن يحيى ابومخنف، ص٢٤٥ .

أخاها الإمام الحسين ﷺ، وقد كشفت السيدة زينب ﷺ هذه المصيبة العظيمة وما مر به أهل البيت من مصائب وصعاب آنذاك.

وقد أرغمت جميع الحاضرين على السكوت والإنصات إلى قولها، بدأت السيدة زينب خطبتها العصماء بالحمد وتسبيح الله العزيز، ثم قالت أمّا بعد يا أهل الكوفة، يا اهل الختل و الغدر و الخذل، ألا فلا رقّت العبرة و لا هدأت الزفرة، إنما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا"، تتخذون ايمانكم دخلا" بينكم، هل فيكم إلّا الصلف و العجب و الشنف، والكذب و ملق الاماء وغمز الاعداء، أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة، ألا بئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفى العذاب انتم خالدون، اتبكون اخى ؟ أجل و الله فابكوا فانكم أحرياء بالبكاء فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا، فقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها ولن ترحضوها ابدا" ، وأنّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب أهل الجنة وملاذ حربكم ، ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم، وآسى كلمكم ومفزغ نازلتكم ، والمرجع اليه عند مقاتلتكم و مدرة حججكم ، ومنار محجتكم، ألا ساء ما قدمت لكم انفسكم و ساء ما تزرون ليوم بعثكم، فتعسا" تعسا"، و نكسا" نكسا"، لقد خاب السعى و تبت الايدى وخسرت الصفقه ، وبؤتم بغضب من الله و ضربت عليكم الذلة و المسكنة ، أتدرون و يلكم أىَ كبد لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم فرثتم ؟ وأىَ عهد نكثتم ؟ و أىَ كريمة له أبرزتم ؟ و أىَ حرمة له هتكتم ؟ و أى دم له سفكتم ؟ لقد جئتم شيئا" إذ " تكاد السموات يتفطرن منه ، وتنشق الارض وتخر الجبال هدًا" [1] .

- النتائج

قد استُعملت كلمة "الويل" في القرآن الكريم لأهل الرياء والمخادعين ، والساهين عن الصلاة ، والمغتابين والمكذبين ليوم القيامة والدين والكتب السماوية، والكافرين يوم القيامة والعذاب والمشركين ، والظالمين والساهين عن ذكر الله ، الكاذبين الّذين يقترفون الذنوب،

(١) احتجاج على اهل اللجاج، احمد بن على الطبرسى، ٢/ ٣٠٤.

والمطففين والمحرّفين لكلام الله والمغيّرين معنى التوحيد والنبوة والمعاد، ويمكن القول بعبارة أخرى: إنّ الخطاب في الأحاديث الشريفة موجه بشكل رئيسي إلى أفراد الأسرة، الأصدقاء، الأعداء وأهل كوفة، الأشرار والمنكرين.

ومن الكلمات المترادفة لكلمة "ويل": تعسًا، وأولى، وبعدًا و... وهي بمعنى الهلاك والشر، ومن الكلمات التي جاءت في القرآن والأحاديث هي: ويل ، و ويلنا ، و ويلتنا... وهي مصحوبة مع "سحت" و"سحقاً"... ومن حيث المعنى ثمة مشتركات ، واختلافات بين الكلمات نحو: تعسًا وبعدًا ، وثبورًا وأولى ودمار ، وويح وويل ، ،وهي لـ (حلول الشر والهلاك والتنديد والشفقة والحزن والهم و...) ، كما انّ كلمة "ويس" تُستعمل (للحسرة والاستصغار)، وكلمة "ويب" هي للتصغير والتحقير نسبة لكلمة "ويه" التي تكون للتشويق، وعلى ضوء المعاجم اللغوية المختلفة التي وردت فيها كلمة "ويل" ومشتقاتها يمكننا أن نستنتج بأنّ السير الدلالي للكلمات ملفت للنظر والانتباه.

الجدول رقم ٢: توظيف كلمة "ويل" ومشتقاتها في الآيات القرآنية

الكلمات	شواهد المجاورة
مفرد + معرفه	ويلُ
مفرد + نكره	ويلُ
ويل + ضمير	ويلك، ويلكم
ويل + اسم	ويلٌ للمطففين، ويلٌ للكافرين، ويلٌ لِكلِّ
حرف+ ويل + اسم	فويلٌ للقاسية، فويلٌ لِلَّذين، فويلٌ للمصلين، فويلٌ لَهم
حرف + ويل+ ظرف زمان	فويلٌ يومَئِذٍ
حرف نداء + ويل + ضمير	يا ويلتى، يا ويلنا، يا ويلتنا

فهرست آيات

اسم السورة	الآية	رقم الآية	الصفحه
الأنبياء	﴿وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾	١٨	٣٢٣
الزمر	﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٢٢	٤٦١
المرسلات	﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾	١٥	٥٨٠
المطففين	﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾	١/ ١٠	٥٨٧ /٥٨٨
الهمزه	﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَه ﴾	١	٦٠١
الجاثيه	وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾	٧	٤٩٩
فصلت	﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾	٦	٤٧٧
ابراهيم	﴿ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيد﴾	٢	٢٥٥
الزخرف	﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾	٦٥	٤٩٤
الذاريات	﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾	٦٠	٥٢٣

ص	﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾	٢٧	٤٥٥
مريم	﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٣٧	٣٠٧
الطور	﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾	١١	٥٢٣
الماعون	﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾	٤	٦٠٢
بقره	﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾	٧٩	١٢
هود	﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾	٧٢	٢٣٠
الفرقان	﴿ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾	٢٨	٣٦٢
المائده	﴿فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾	٣١	١١٢

الكهف	﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْـمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾	٤٩	٢٩٩
الاحقاف	﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾	١٧	٥٠٤
طه	﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾	٦١	٣١٥
القصص	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾	٨٠	٣٩٥
يس	﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْـمُرْسَلُونَ ﴾	٥٢	٤٤٣
الصافات	﴿ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾	٢٠	٤٤٦
القلم	﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴾	٣١	٥٦٥
الأنبياء	﴿.. يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾	١٤....	٣٢٣...

الأنبياء	﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾	٩٧	٣٣٠
محمد	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾	٨	٥٠٧
الانشقاق	﴿فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا﴾	١١	٥٨٩
الفرقان	﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾	١٣	٣٦١
القيامة	﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾	٣٤	٥٧٨
محمد	﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾	٢٠	٥٠٩
الملك	﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾	١١	٥٦٢
هود	﴿ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	٤٤	٢٢٦
هود	﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾	٩٥	٢٣٢
هود	﴿ وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾	٦٠	٢٢٨
هود	﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ﴾	٦٨	٢٢٩

محمد	﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾	١٠	٥٠٧
الشعراء/ الصافات	﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴾	١٣٦/١٧٢	٣٧٤-٤٠١
الأعراف	﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾	١٣٧	١٦٦
النمل	﴿ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٥١	٣٨١
القصص	﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾	٨٢	٣٩٥
الكهف	﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا ﴾	٥٦	٣٠٠
طه	﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴾	٦١	٣١٥

التوبه	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾	٣٠	١٩١
المنافقون	﴿ و إذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾	٤	٥٥٤
البقره	﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٨٨	١٣
النساء	﴿ .. وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِنْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	٤٦	٨٦
التوبه	﴿وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾	٦٨	١٩٧
الاحزاب	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾	٥٧	٤٢٦
النساء	﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾	٥٢	٨٧
محمد	﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾	٢٣	٥٠٩

المصادر و المراجع

١. قرآن كريم.

٢. اثبات الهداة، حر عاملى، محمد بن حسن، المجلد١، بيروت، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات،١٤٢٥.

٣. الاحتجاج على اهل اللجاج، الطبرسى، احمد بن على، المجلد٢، ط١، تهران: انتشارات مرتضوى،١٤٣١.

٤. الاحتجاج، طبرسى، احمد بن على، المجلد١، ط١، مشهد: نشر مرتضى،١٤٠٣.

٥. اعراب القرآن الكريم، كرباسى، محمدجعفر، المجلد٥، ط١، بيروت: دار و مكتبة الهلال،١٤٢٢.

٦. الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل، صالح، بهجت عبدالواحد، المجلد١و٢، ط٢، اردن عمان: دار الفكر، ١٩٩٨م.

٧. الإفصاح فى فقه اللغة، موسى، حسين يوسف، المجلد٢، ط٤، قم: مكتب الاعلام الاسلامى،١٤١٠.

٨. آيات الأحكام، حسينى جرجانى، سيد امير ابوالفتوح، المجلد١،ط١، تهران: نويد، ١٤٠٤ق.

٩. بحر العلوم، سمرقندى، نصر بن محمد بن احمد، المجلد٣، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٦.

١٠. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبه، احمد بن محمد، المجلد١،ط١، قاهره، دكتر حسن عباس زكى، ١٤١٩ق.

١١. ترجمة تفسير الميزان، طباطبايى، سيد محمد حسين؛ سيدمحمد باقر موسوى همداني، ج٥ و ١٠و٢٠، چ٥، قم، دفتر انتشارات اسلامي جامعه مدرسين حوزه علميه قم،١٣٧٤.

١٢. ترجمة مجمع البيان فى تفسير القرآن، طبرسى، فضل بن حسن، ج٧، چ١، تهرات، انتشارات فراهانى،١٣٦٠.

١٣. التفسير الحديث، دروزة، محمد عزت، المجلد٢، ط٢، قاهره: دار احياء الكتب العربية،١٣٨٣.

١٤. التفسير المنير فى العقيدة و الشريعة والمنهج، زحيلى، وهبة بن مصطفى، ج١٦، ط٢، بيروت دمشق، دار الفكرالمعاصر،١٤١٨.

١٥. تفسير الواضح، حجازى، محمد محمود، لمجلد٣، ط١٠، بيروت: دار الجيل الجديد،١٤١٣.

١٦. تفسير راهنما، هاشمى رفسنجاني، اكبر،المجلد١٧، ط٥، قم، بوستان كتاب،١٣٨٦

١٧. تفسير نمونه، مكارم شيرازى، ناصر، المجلد٢٧،ط١، تهران، دارالكتب الإسلاميه،١٣٧٤.

١٨. تقريب القرآن إلى الأذهان، حسيني شيرازي، سيد محمد، المجلد٥و٤، ط١، بيروت: دار العلوم،١٤٢٤ق.

١٩. جامع البيان في تفسير القرآن، طبري، ابوجعفر محمد بن جرير، المجلد١، ط١، بيروت: دار المعرفة،١٤١٢.

٢٠. الجديد فى تفسير القرآن المجيد، سبزوارى نجفى، محمد بن حبيب الله، المجلد١و٢و٣و٦، ط١، بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٦.

٢١. جمع الجوامع فى النحو، سيوطى، عبدالرحمن بن أبى بكر، المجلد١، ط١، قاهره: مكتبة الآداب،١٤٠٧.

٢٢. خلاصه تفسير ادبى و عرفانى قرآن مجيد، ميبدى، احمد بن محمد، المجلد١، تهران، اقبال، ١٣٧١.

٢٣. دعائم الاسلام، مغربى، نعمان بن محمد تميمى، المجلد١، ط٢، قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٣٨٥.

٢٤. رسائل الشيعة الثاني(ط الحديثة)، عاملى، زين الدين بن على، المجلد٢، ط١، قم: انتشارات تبليغات اسلامى حوزه علميه قم، ١٤٢١.

٢٥. زبدة التفاسير، كاشانى، ملافتح الله، المجلد٢، ط١، قم: بنياد معارف اسلامى، ١٤٢٣.

٢٦. صفوة التفاسير تفسير للقرآن الكريم، صابونى، محمد على، المجلد٣، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢١ق.

٢٧. الغارات(ط – الحديثة)، ثقفى، ابراهيم بن محمد، المجلد١و٢، تهران: انجمن آثار ملى، ١٣٩٥.

٢٨. فرهنگ ابجدى الفبايى عربى فارسى ترجمه كامل المنجد الأبجدى؛ بستانى، فؤاد افرام، مترجم: رضا مهيار، ط٢، تهران: اسلامى، ١٣٧٥.

٢٩. الفواتح الالهية و المفتاح الغيبة، نخجوانى، نعمت الله بن محمود، المجلد٢، ط١، مصر: دار ركابى للنشر، ١٩٩٩م.

٣٠. قاموس القرآن، قرشى بنايى، على اكبر، ج١، طهران ، دارالكتب الإسلاميه، ١٣٨١.

٣١. الكافى، كلينى، محمد بن يعقوب، المجلد١و١١، ط٤، تهران: دار الكتب الاسلامية، ١٤٠٧.

٣٢. كتاب العين، الفراهيدى، الخليل بن أحمد، الطبعة الثانيه، بيروت: دار احياء التراث العربى، ١٤٢٦ق.

٣٣. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، المجلد٤، ط٣، بيروت، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ١٤١٤.

٣٤. لوامع صاحب قرانى، مجلسى، محمد تقى، المجلد٢، ط٢، قم: مؤسسه اسماعيليان، ١٤١٤.

٣٥. المحاسن، البرقى، احمد بن محمد، المجلد١، ط٢، قم: دارالكتب الاسلامية، ١٣٧١

٣٦. مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، اصفهانى، محمدباقر بن محمدتقى، المجلد٣، ط٢، تهران، دار الكتب الاسلامية، ١٤٠٤.

٣٧. معانى الاخبار، ابن بابويه، محمد بن على، المجلد١، قم، دار الكتب الاسلاميه، ١٤٠٣.

٣٨. معجم النحو، الدقر، عبدالمغنى،المجلد١، ط١، دمشق سوريه: مطبعة محمد هاشم الكتبى، ١٣٩٥ .

٣٩. ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، مجلسى، محمد باقر، المجلد١٦، ط١، قم: انتشارات كتابخانه آيت الله مرعشى نجفى، ١٤٠٦.

٤٠. من فقه الزهراء ﷺ، حسينى شيرازى، سيد محمد، المجلد ٥و٤، ط١، قم: رشيد، ١٤٢٨.

٤١. من لايحضرها الفقيه، ابن بابويه، محمد بن على، المجلد١، الطبعة٢، قم: دفتر انتشارات اسلامى وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم،١٤١٣.

٤٢. منابع فقه شيعه، بروجردى، حسين، المجلد٢٢و٢٣، ط١، تهران، انتشارات فرهنگ سبز، ١٤٢٩.

٤٣. النجم الثاقب، المهدى، صلاح بن على، شرح كافية ابن الحاجب، المجلد١، ط١، صنعا يمن: مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية، ١٤٤٥.

٤٤. النحو العربى، بركات، ابراهيم ابراهيم، ط١، قاهره مصر: دارالنشر للجامعات، ١٤٢٨ ق.

٤٥. نهج البلاغه، سيد رضى، محمد، ط١، قم، مؤسسه نهج البلاغه، ١٤١٤.

٤٦. وقعة الطف، ابومخنف، لوط بن يحيى، قم، مؤسسة النشر الإسلامى، ١٤١٧.